@ 3079 @ الكوفة متنزها إذ حضره أعرابي فقال يا أعرابي أين تريد قال هذه القرية - يعني الكوفة - قال وماذا تحاول بها قال قصدت خالد عبد ا متعرضا لمعروفه ، قال فهل تعرفه قال لا ، قال فهل بينك وبينه قرابة قال لا ولكن لما بلغني من بذلة المعروف وقد قلت فيه شعرا أتقرب به إليه ، قال خالد فأنشدني ما قلت فأنشأ يقول .

(إليك ابن كرز الخير أقبلت راغبا % لتجبر مني ما وهى وتبددا) .

(إلى الماجد البهلول ذي الحلم والندى % وأكرم خلق ا فرعا ومحتدا) .

(إذا ما أناس قصروا بفعالهم % نهضت فلم تلفى هنالك مقعدا) .

(فيالك بحرا يغمر الناس موجه % إذا يسأل المعروف جاش وأزبدا) .

(بلوت ابن عبد ا في كل موطن % فألفيت خير الناس نفسا وأمجدا) .

(فلو كان في الدنيا من الناس خالد % لجود بمعروف لكنت مخلدا) .

(فلا تحرمني منك منا قد رجوته % فيصبح وجهي كالح اللون أربدا) .

فحفظ خالد الشعر ، وقال له انطلق صنع ا لك ، فلما كان من غد دخل الناس إلى خالد واستوى السماطان بين يديه ، تقدم الأعرابي وهو يقول .

(إليك ابن كرز الخير أقبلت راغبا %) .

فأشار إليه خالد بيده أن اسكت ، ثم أنشد خالد بقية الشعر ، وقال له يا أعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك ، فتحير الأعرابي وورد عليه ما أدهشه ، وقال تا ما رأيت كاليوم شيئا لخيبة وحرمان ، فانصرف وأتبعه خالد برسول ليسمع ما يقول ، فسمعه الرسول يقول .

(ألا في سبيل ا ما كنت أرتجي % لديه ومالاقيت من نكد الجهد) .

(دخلت على بحر يجود بماله % ويعطي كثير المال في طلب الحمد) .

(فحالفني الجد المشوم لشقوتي % وقاربني نحسبي وفارقني سعدي) .

(فلو كان لي رزق لديه لنلته % ولكنه أمر من الواحد الفرد) .

فقال له الرسول أجب الأمير فلما انتهى إلى خالد قال له كيف قلت فأنشده ثم استعاده فأعاده ثلاثا إعجابا منه به ثم أمر له بعشرة آلاف درهم